كلية المستقبل الجامعة

قسم الاعلام /مرحلة ثانية

مناهج البحث / عناصر البحث العلمي

أستاذه المادة /د. حنين محمد عبيد

عناصر البحث العلمي:

خطة البحث

هي الخطوط العريضة، أو القواعد، أو الخطوات شبه التفصيلية، التي يحدّدها الباحث ويلتزم بها، ليتمكن من خلالها تنفيذ دراسته، بحيث تكون خطة البحث عبارةٌ عن تصورٍ مستقبليٍ مسبق، لكيفية تنفيذ البحث، من حيث طريقة جمع المادة، وكيفية معالجتها، وكيفية تحليلها، وعرض النتائج.

مكوّنات خطة البحث

تتكون خطة البحث من العناصر التالية:

١- عنوان البحث:

يتميز عنوان البحث (بالإنجليزية: Title) بوضوحه ودقته، مع مراعاة استخدام عباراتٍ قصيرةٍ ومختصرةٍ، توجز موضوع البحث إلى حدٍّ كبيرٍ، ولكن بشكلٍ يدلّ على مشكلة البحث، ويحدّد أبعادها، وأهدافها الرئيسية، مع تجنب استخدام المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى واحدٍ، لتجنب الغموض واللبس.

٢- ملخص البحث:

ويتضمّن ملخص البحث (بالإنجليزية: Abstract)، وتصميمه، وأهميته، وما ينتج عنه، وأنّ البحث يسدّ حاجةً مهمةً نظرياً، وعملياً في مجال التخصّص.

٣- المقدمة:

تعتبر المقدمة (بالإنجليزية: Introduction) من أهمّ مكوّنات خطة البحث، وتتضمن خلفية البحث، وأهميته، والهدف منه، والمشاكل التي يعالجها، مع مراعاة التركيز بشكلٍ دقيقٍ على موضوعه. الدراسات السابقة: في هذا الجزء من البحث،

يتمّ رصد الأبحاث والدراسات السابقة (بالإنجليزية: Literature Review)، التي تتعلّق بموضوع البحث، وأهميته، وتوضيح الأسباب التي شجعته على مواصلة البحث في نفس الموضوع.

٤- منهجية البحث:

تتضمن منهجية البحث (بالإنجليزية: Methodology) آلية تنفيذ البحث، وكيفية إعداد فصول البحث، وتوضيح إذا ما كانت الدراسة وصفيةً، أو تجريبيةً، أو غير ذلك.

٥- مراحل إعداد البحث:

تتضمن مراحل إعداد البحث (بالإنجليزية: Research Procedure) البحث عن المادة، والدراسات السابقة، والقيام بالتجارب، والاستبيانات وغيرها.

٦- المصادر والمراجع:

تتطلّب الأمانة العلمية أن يُدرج الباحث في خطته قائمةً تحتوي على جميع المصادر (بالإنجليزية: References) التي استخدمها خلال تنفيذ بحثه، من كتبٍ، أو أبحاثٍ، أو مواقع إلكترونيةٍ وغيرها، بحيث يتمّ ترتيبها وفق الأصول المعتمدة للتوثيق.

٧- الملاحق: الملاحق بالإنجليزية: (Bibliography Appendices)

هي عبارةٌ عن الصور، والجداول، والرسومات، التي ينوي الباحث إدراجها في آخر البحث.

 أهمية إعداد خطة البحث :

تكمن أهمية إعداد خطة البحث لدى الباحث في:

١- تساعد الباحث على تحديد أهداف دراسته بشكلٍ دقيقٍ.

٢- تعين الباحث على تحديد أسهل طريق للوصول إلى أهدافه، وتحديد زمن وخطة التنفيذ بدقةٍ.

٣- تساعد الباحث على تصوّر العقبات التي قد يتعرض لها خلال تنفيذ البحث، وبالتالي تجنب تغيير موضوع البحث بعد اختياره والبدء بتنفيذه.

٤- تساعد الباحث، واللجنة المشرفة، على تقييم البحث قبل تنفيذه، بناءً على أهميته، وحجم الجهد المطلوب، وقدرة الباحث على تنفيذه.

٥- توفر للمشرف أساساً لتقييم البحث، وسير عملية التنفيذ، ومتابعة الباحث خلال فترة التنفيذ.

تكون مرجعاً للباحث، بحيث يستخدمها في حال نسيانه لأيّ عنصرٍ من عناصر البحث، أو حدوث أيّ طارئٍ.

جودة خطة البحث :

قياس مدى جودة خطة البحث لا يكون باحتوائها على العناصر الاساسية المذكورة فقط، بل بقدرة الباحث على التعامل مع كل عنصر من تلك العناصر منهجية وواضحة بحيث يخرج البحث في شكله النهائي متماسكاً ومفيداً للقارئ المتخصّص وغير المتخصّص على السواء، ومن علامات جودة خطة البحث، وهي التي يطلع عليها المشرف الأكاديمي ليقرر إجازة البدء في الدراسة من عدمها،

- أن تكون مفصلة على المشكلة البحثية فقط ولا تخرج عنها،

- الوضوح التام في وضع تفاصيل العناصر المختلفة، فذكر المشكلة البحثية يجب أن يكون مختصراً ووافياً يدرك القارئ من خلاله أهمية البحث

- يجب أن ينتهي القارئ من الخطة وهو مدرك تماماً للطريق الذي سيتخذه الباحث لسبر أغوار المشكلة محل الدراسة، ويمكن من خلال تلك الخطة أن يقوم باحث آخر باتباع الخطوات العلمية والقيام بالبحث

- يجب أن يراعي الباحث في كتابة لغة الخطة أن تكون صحيحة ودقيقة من حيث القواعد اللغوية والنحوية، وأن يراعى التنسيق بشكل يريح بصر القارئ.

 أنواع البحوث العلميّة :

صُنفت البحوث العلميّة إلى عدّة تصنيفات بناءً على غرض كتابتها كالآتي:

١- البحث العلميّ التنقيبي (الاكتشافي):

يُعنى هذا النوع من البحوث بدراسة لُبِّ الظاهرة العلميّة، والوصول إلى الحقائق التي أدّت إليها، وفي هذا النوع من الدراسات لا يُطلب من الباحث الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، إنّما هو مطالب بالتأكيد على دقَّة المعلومات، وصحَّتها،

وترتيبها، حيث يُستخَدَم هذا النوع من البحوث في معالجة المشاكل الاجتماعيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة.

٢- البحث التفسيري النقدي:

يُعتبر هذا النوع من البحوث مُكملاً للنمط البحثي التنقيبي؛ لأنّه يهتم بالوصول إلى نتائج علميّة محدّدة باستخدام أنماط منطقية وعقلانيّة يستخدمها الباحث، من خلال اهتمامه بتحليل المعلومات، والبيانات الموجودة بين يديه، و يُبرِز الطريقة المثلى لمعالجة مشكلة البحث. البحث الكامل: وهذا النوع من البحوث يجمع بين النوعين السابقين، كونه يعتمد على الحقائق، والطرق التي تساهم فى حلّ مشكلة البحث.

٣- البحث العلمي الاستطلاعي:

يُعنى هذا النوع من البحوث بالتعرُّف على المشكلة فقط، حيث يطلب من الباحث استخدام هذا النوع من البحوث في حال كانت المعلومات المتوفّرة لديه بسيطة، وغير كافية.

٤- البحث الوصفي:

ويهدف هذا النوع من الأبحاث إلى تحديد صفات، وخصائص، ومقوّمات ظاهرة معيّنة كمّاً، ونوعاً، وكيفيةً.

٥- البحث التجريبي:

يقوم هذا النوع على الملاحظة، والتجريب الدقيق لإثبات صحة الفرضيّات، والنظريّات المطروحة للباحث، عن طريق استخدام قوانين عامّة.

تقسيم البحوث حسب الهدف :

١- بحوث نظريّة:

يركِّز هذا النوع من البحوث على الوصول إلى حقائق، والقوانين العلمية، ونظريّات المعتمدة، لتحقيق الفهم الشامل والعميق لجميع القوانين، والنظريّات العلميّة الموجودة سابقاً، بغض النظر عن تطبيقها.

٢- بحوث تطبيقيّة:

ويعمل هذا النوع من البحوث على تطبيق المعرفة العلميّة المتوفّرة لحلّ مشاكل آنيّة مُلحَّة، أو التوصل إلى معارف علميّة تفيد في حل بعض المشكلات.

تقسيم البحوث حسب إسلوب الكتابة :

١- بحوث وصفيّة: يهدف هذا النوع من البحوث إلى وصف الظواهر، أو أحداث معيّنة، وجمع الحقائق عنها، وتفسيرها، وتحليلها، ووضع نتائج منطقيّة لها في ضوء معايير معيّنة.

٢- بحوث تاريخيّة: تصفّ هذه البحوث الأحداث، والظواهر المختلفة، وتقوم بتحليل الأسباب التي أدّت إليها في الماضي، وذلك لاكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر، والتنبؤ بأحداث أخرى فى المستقبل.

المنهج المسحي:

ويعني دراسة عامة لإحدى الظواهر الموجودة لدى جماعة من الأفراد في مكانٍ معين وفي الوقت الحاضر، والمسح إمّا أنْ يكون عاماً لسكان الدولة أو خاصّاً لأطفال قرية مُعيّنة مثلاً، ويهتمُ المسح بالدراسات الميدانيّة، فهو يختلف عن المناهج الأخرى من حيث الإمكانات الماديّة والبشريّة، ولهذا المنهج مراحل يمر بها وهي:

١- مرحلة تحديد المشكلة فهي تتطلب تجربة وخبرة في ميدان البحث،

٢- ومرحلة الفروض وتعني تخمين سابق لحلّ متوقّع، فعلى الباحث أن يضع فروضاً دقيقةً وشاملة لجوانب البحث الذي يقوم به.

٣- مرحلة جمع البيانات وذلك باستخدام الملاحظة والاستبيان، أوالمقابلة، وعليه أيضاً أن يضبط هذه الوسائل ضبطاً علمياً.

٤- مرحلة تحليل البيانات، حيثُ تتطلب نتائج البحث الذي يقوم به الباحث الترجمة والتوضيح الكاملين، وآخرها مرحلة استخلاص النتائج، ويُشترط أن تكون النتيجة الناجحة موضوعة في قالب مفهوم ومُصاغ بأسلوبٍ مُبسط.

المنهج الوصفي:

يهدف هذا المنهج إلى جمع الأوصاف العلميّة الكاملة والدقيقة لظاهرة موضوع البحث، ودراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المتنوّعة، كما أن هذا المنهج يستخدم طرقاً متعددة في دراسة الظاهرة ومنها:

- الملاحظة العلميّة المنظمة، حيثُ يهتمُ الباحث بدراسة الوضع الحالي للظاهرة وتحديد طبيعتها من خلال الظروف والاتجاهات التي تُحيط بها-

- كما يشمل هذا المنهج الملاحظة المباشرة للجماعات والأفراد في مواقفهم الاجتماعيّة وتسجيلها تسجيلاً وافياً؛

- لذلك على الباحث استخدام وسائل دقيقة في تسجيل وتحديد ملاحظاته التي يُواجهها في دراسته؛

- والدراسة المسحيّة أساس لجمع الأوصاف الكاملة عن ظاهرة معيّنة ومحاولة استخدام البيانات لنقل تخطيطات أكثر دقة بهدف تحسين العمليات السلوكيّة التي هدفها الكشف عن الوضع القائم وتحديد مدى كفاءته بمقارنته بالمعايير التي تمّ اختيارها.

خطوات المنهج الوصفي :